لكثرة دوران هذه الاشيا في الكلام • والثالث ان لا يكون الفعل حالا
واما اذا انتصب من وجه دون وجه وذلك اذا وقع بعد العاطف وهو
ما عنا بقوله واذا وقع بعد الواو والفاء كقوله تعالى واذن لا يلبثون خلفك
وكقولك تاتيني فاذن اكرمك فالوجهان نصب الفعل وتركه نصبه جايزان
وذلك انك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة فمن حيث كون اذن في اول
جملة مستقلة ~~على جملة مستقلة~~ هو متصدر فيجوز انتصاب الفعل بعده
ومن حيث كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حرف العطف
بعض الكلام ببعض هو متوسط وارتفاع الفعل بعد العاطف اكثر
لهذا لم يقرى واذن لا يلبثوا الا في الشاذ لانه غير متصدر في الظاهر •
ويجوز في نحو قولك ان تاتني آتك واذن اكرمك ثلثة اوجه الجزم وهو
الاقوى بعطف الفعل على المجزوم والنصب على الاستيناف وعطف اذن
مع الفعل وهما كالجملة الشرطية كما ذكرنا على الجملة الشرطية والرفع على
اظهار المبتدا بعد اذن اي اذن انا اكرمك • قال الرضي رحمه الله اعلم
ان الفعل المنصوب المقدر بالمصدر مبتدا خبره محذوف وجوبا
فمعنى اذن اكرمك اذن اكرامك حاصل او واجب وانما وجب حذف خبر المبتدا
لان الفعل لما التزم فيه حذف ان التي بسببها يصلح للابتدائية لم
يظهر فيه معنى الابتدا حق الظهور فلو ابرز الخبر لكان كانه اخبر عن الفعل
وهذا منه بنا على مذهبه من تقدير ان بعد اذن قوله وكي مثل اسلمت كي
ادخل الجنة ومعناها السببية اعلم ان مذهب الاخفش ان كي في جميع استعمالاتها
حرف جر وانتصاب الفعل بعدها بتقدير ان وقد تظهر كما حكى الكوفيون
عن العرب لكي ان اكرمك وقال • فقلت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
وقال • اردت لكيما ان تطير بقربتي فتتركها شنا ببيداء بلقع •
ويعتذر بتقديم اللام عليها في نحو لكيلا تاسوا وتاخره عنها في نحو قوله
• كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس • بان كي المتاخر في الاول

بدل من اللام المتقدمة واللام المتاخرة في الثاني بدل من كي المتقدمة
وقد يبدل الحرف من مثله اذا توافقا في المعنى • ومذهب الكوفيين انها
في جميع استعمالاتها حرف ناصبة مثل ان • ويعتذرون في نحو كيما
ان تغر ولكيما ان تطير بان ان زايدة او بدل من كي وفي كي لتقضيني
بزيادة اللام كما في ردف لكم وعند البصريين هي قد تكون ناصبة بنفسها
كان وجارة ومضمرة بعدها ان فاذا تقدمها اللام نحو لكيلا فهي
ناصبة لا غير بمعنى ان وليس فيها معنى التعليل بل هو مستفاد من اللام
واذا جاء بعدها ان فهي اذن جارة لا غير بمعنى اللام للتعليل وفي
غير هذه المواضع نحو جيتك كي تكرمني يحتمل ان تكون ناصبة بنفسها
بمعنى التعليل وان تكون جارة كاللام مضمرة بعدها ان واللام في كي لتقضيني
زايدة عندهم ايضا او بدل من كي الجارة وان عندهم في لكيما ان بدل
من كي لان كي بعد اللام بمعنى ان كما مر ولا يتقدم عليهما معمول ما بعدهما
واجاز الكسائي تقديم معمول كي عليها قوله وحتى قال البصريون
حتى حرف جر فلا تدخل الا على اسم ظاهر او مقدر ولا يصح تقدير
الفعل اسما ظاهرا الا بحرف مصدري فقدرت ان التي هي ام الباب
لتعذر تقدير غيرها ولانه قد ثبت تقديرها ايضا في نحو قوله
للبس عباءة وتقر عيني • وقوله الا ايها ذا اللايمي احضر الوغى •
وحمل المشكوك على ما ثبت اولى فهي تنصب المضارع اذا كان مستقبلا
بالنظر الى ما قبله قال الرضي لا يصلح هذا ان يكون علامة يعرف بها
نصب المضارع بعد حتى من رفعه لان حتى الواقع بعدها المضارع
مرفوعا كان او منصوبا لا يخلو من ان يكون اما بمعنى الى او بمعنى كي و
في كلا الوجهين لا بد ان يكون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ما قبلها لان
المسبب لا بد ان يكون بعد السبب والنهاية بعد البداية والاولى ان يجعل
كون ما بعدها متصلا بالنظر الى ما قبلها جوابا عن اعتراض يورد بتقدير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)